الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الإشتراكية لدى الأمم المتحدة

كلمة

الدكتورة سالمة عبد الجبار
رئيسة وفد الجماهيرية العربية الليبية

أمـام
الجمعية العامة

حول

الدورة الخاصة للجمعية العامة
بشأن المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام
في القرن الحادي والعشرين

نيويورك في 2000\6\9

الرجاء المراجعة عند الإلقاء

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس،،،

يطيب لي في البداية أن أعبر لكم ولأعضاء هيئة المكتب عن إرتياح وفد بلادي للطريقة التي تديرون بها أعمال هذه الدورة الخاصة للجمعية العامة التي تعتبر الأولى في الألفية الجديدة. كما أتقدم بالشكر والتقدير لرئيسة اللجنة التحضيرية الأخت كريستين كابالا من تنزانيا وأعضاء هيئة المكتب وجميع الوفود التي ساهمت في إعداد نتائج هذه الدورة.

السيد الرئيس،،،

لقد مرت خمس سنوات على إعتماد منهاج عمل بيجين، وإذا كان لنا في هذه السانحة أن نستعرض إيجابيات هذه الوثيقة الهامة، فإن ما يبرز بوضوح هو أن منهاج عمل بكين ساهم على نحو ملموس في زيادة الوعي بقضايا المرأة، وخلق زخما متزايدا بأنه ينبغي القيام بإجراءات جادة وحاسمة للقضاء على جميع أشكال التمييز ضدها، وكفالة أن تتمتع بحقوق متساوية والحصول على الموارد اللازمة لزيادة مهاراتها، والنهوض بقدراتها وتعزيز دورها في السلم والتنمية.

السيد الرئيس،،،

لقد شهد نصف العقد الماضي جهودا متواصلة بصدد تنفيذ مجالات الإهتمام الإثني عشر الواردة في منهاج عمل بيجين، ورغم ما تحقق من مكاسب، فإنه لا بد لنا من القول أن وضع المرأة في العديد من البلدان لم يطرأ عليه تحسن من شأنه أن يؤدي إلى الإستجابة الكاملة لتلك المطالب.

السيد الرئيس،،،

أن تجديد إلتزامنا بالأهداف والغايات الواردة في منهاج عمل بيجين وإستراتيجيات نيروبي التطلعية للنهوض بالمرأة، سيظل دائما هو حجر الأساس فيما سنضطلع به من جهود في المستقبل. وفي هذا الإطار فإنه لا بد من تجديد المساعي لتوفير الموارد اللازمة للوفاء بالأهداف المتفق عليها دوليا، وينبغي أن نعمل بجد بهدف تحقيق الإنضمام العالمي لإتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة. ووفد بلادي إذ يثني على الجهود التي بذلتها منظومة الأمم المتحدة في تنفيذ منهاج عمل بكين لا سيما في مجالات تعزيز القدرة الإقتصادية للمرأة، فإننا نعتقد بأن على هذه المنظومة مضاعفة جهودها لمساعدة ودعم الجهود الوطنية والدولية للتنفيذ الكامل لمجالات الإهتمام الحاسمة في منهاج عمل بكين.

السيد الرئيس،،،

إستنادا إلى تعاليم وأحكام القرآن الكريم التي إستهدفت تحرير الإنسان رجلا كان أو إمرأة، من كافة أشكال العبودية وممارسات الإستغلال، وتطبيقا لما جاء في الكتاب الأخضر الذي نادى بتحطيم العلاقات الظالمة في المجتمع، فقد إتخذت بلادي العديد من التدابير الرامية للنهوض بالمرأة. فنحن الآن طرف في كافة الإتفاقيات الدولية المتعلقة بشئون المرأة، وقمنا بتشكيل لجنة وطنية من عدة قطاعات عهدت إليها مهمة متابعة القرارات والتوصيات المعتمدة في مؤتمر بكين، وصدرت العديد من التشريعات لتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة، وبموجب هذه التشريعات فإن المواطنين متساوون في الحقوق، وأكد بيان حقوق وواجبات المرأة في المجتمع الجماهيري بأن تتمتع المرأة بكافة الحقوق التي يتمتع بها الرجل دون تفرقة بينهما.

السيد الرئيس،،،

ومن أبرز المكاسب التي تحققت للمرأة الليبية بعد إنعقاد مؤتمر بيجين عام 1995، هو إصدار المؤتمرات الشعبية الأساسية لوثيقة حقوق وواجبات المرأة في المجتمع الجماهيري، وقد نصت هذه الوثيقة على حق المرأة في ممارسة السلطة من خلال المؤتمرات الشعبية الأساسية واللجان الشعبية، والألتزام بواجب الدفاع عن الوطن، والحق في حضانة أولادها وأحفادها، والتمتع بذمة مالية مستقلة، والتساوي مع الرجل في تولي المناصب القيادية، والتمتع بمزايا الضمان الإجتماعي سواء في الشيخوخة أو العجز والإصابة في العمل ومرض المهنة.

السيد الرئيس،،،

وكتطبيق عملي لمبدأ المساواة بين المرأة والرجل، فقد تقلدت المرأة في الجماهيرية مناصب قيادية هامة، فقد إستحدث منذ عام 1992 وظيفة الأمين المساعد لشئون المرأة بأمانة مؤتمر الشعب العام، وهي تعادل وظيفة مساعد رئيس البرلمان في الدول الأخرى. كما تم إستحداث أمانة تحت إسم أمانة الشئون الإجتماعية تهتم بقضايا المرأة والطفل والأسرة. كما تتمتع المرأة الليبية منذ سنوات طويلة بعضوية اللجنة الشعبية العامة أي منصب الوزيرة، وتقلدت أيضا وظائف عديدة كانت لزمن طويل حكرا على الرجال، كالوظائف القيادية ووظائف الخدمة العسكرية والقضاء والعمل في المجال السياسي والدبلوماسي، كما أثبتت نجاحا بارزا في إدارة وتسيير المواقع الإنتاجية والإدارية وممارسة الأعمال التجارية والحرفية وأصبح في مقدورها التنقل داخل البلاد وخارجها وتمثيل بلادها في المؤتمرات والملتقيات الدولية والإقليمية.

السيد الرئيس،،،

ولتعويض المرأة الليبية عن الحرمان الذي عانته أبان فترة الإستعمار وما نتج عنه من تخلف، فقد أعطي إهتمام خاص للمرأة وبشكل خاص في مجالات التدريب والصحة حيث تم تنفيذ برامج شاملة إستهدفت تطوير وتعزيز قدرات المرأة الريفية. كما تحظى المرأة بخدمات صحية متكاملة إبتداء من الرعاية الصحية الأولية ثم الخدمات الصحية التخصصية التي تقدم للمرأة أثناء فترة الحمل وبعد الإنجاب مما أدى إلى إنخفاض معدلات وفيات الأمهات والأطفال. وحققت المرأة تقدما كبيرا في مختلف مجالات التعليم الأساسي والمتوسط والجامعي كما منحت فرص متكافأة في مجال التعليم العالي بتخصيص منح دراسية للدراسات العليا داخل البلاد وخارجها.

السيد الرئيس،،،

لقد تناولت بإيجاز ما نالته المرأة الليبية من مكاسب منذ قيام ثورة الفاتح من سبتمبر العظيمة بشكل عام، وهو ما يندرج أيضا في إطار تنفيذ منهاج عمل بيجين، وإذا كان لنا أن نفتخر بما حققناه من تقدم في هذا المجال، فإنه لا بد من الإعتراف بأننا واجهنا عقبات كثيرة، عقبات نجمت عن الإستعمار وما فرضه من جهل، وعقبات سببتها العقوبات الإقتصادية الإنفرادية التي فرضتها علينا دولة كبرى لما يزيد عن عقدين من الزمن،

وأخرى سببها الحصار الظالم الذي فرض على ليبيا لما يقرب من عشرة سنوات مما ألحق أضرارا بالغة بكافة فئات الشعب الليبي وخاصة المرأة بإعتبارها من الفئات الأضعف في المجتمع.

وفي الختام أتمنى لهذا الجمع الكريم النجاح في ترجمة قرارات بيجين إلى عمل من أجل تحقيق مستقبل أفضل للمرأة في الألفية الجديدة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.